بان الزنا لا يباح بالاكراه في اثم لكن لا حد عليها
للاكراه ولما ذكر تعالى في هذه السورة هذه
الاحكام وصف القرآن بصفات ثلاث احدها
قوله تعالى ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات
اي الايات التي بينت في هذه السورة واوضحت
فيها الاحكام والحدود وقرأ عاصم وحفص
وحمزة والكسائي بكسر الياء التحتية والباقون
بفتحها لانها واضحات بصدقها الكتب المتقدمة
والعقول المستقيمة من بين بمعنى تبين او لانها
بينت الاحكام والحدود وثانيها قوله تعالى
ومثلا من الذين خلوا من قبلكم اي من جنس
امثالهم اي وقصة عجيبة مثل قصصهم وهي
قصة عائشة رضي الله تعالى عنها فانها
كقصة يوسف ومريم عليهما السلام وثالثها
قوله تعالى وموعظة للمتقين اي ما وعظ به
في قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
وقوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الخ
وفي قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا والمثالة
ابدا الى آخره وخصصها بالمتقين لانهم
المنتفعون

المنتفعون بها واختلف في معنى قوله تعالى
الله نور السموات والارض فقال ابن عباس
الله هادي اهل السموات والارض فهم بنوره الى
الحق يهتدون وبهدايته من حيرة الضلالة يخرجون
وقال الضحاك منور السموات والارض فقال نور السما
بالملائكة ونور الارض بالانبيا وقال مجاهد مدبر
الامور في السموات والارض وقال ابي بن كعب
والحسن وابو العالية مزين السموات والارض
يزين السما بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض
بالانبيا والعلما والمومنين ويقال بالنبات
والاشجار وقيل معناه الانوار كلها منه كما يقال
فلان رحمة أمنه الرحمة وقد يذكر مثل هذا
اللفظ على طريق المدح كما قال القائل

اذا سار عبد الله من دار ليلة
فقد سار منها نورها وجمالها

وسبب هذا الاختلاف ان النور في الاصل
كيفية تدرك الباصرة اولا وبواسطتها
سائر المبصرات كالكيفية الفايضة من
النيران على الاجرام الكثيفة المجاذبة لها وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)